رابط المادة على منصة باحث

كتاب الزهد والرقائق لابن مبارك - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

8 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب ما جاء في الحزن والبكاء - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. في كتاب الزهد لابن المبارك صلى في - 00:00:00

ما جاء في الحزن والبكاء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في الحزن - 00:00:23

والبكاء قال اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة قال وقال الحسن والله ان ان والله ان اصبح فيها مؤمن الا حزينا - 00:00:47

ان هنا بمعنى ما اي ما اصبح. نعم. وكيف لا يحزن المؤمن وقد حدث وقد حدث عن الله عز وجل احسن الله اليك وقد حدث عن الله عز وجل وعن انه ورد جهنم ولم يأته انه صادر عنها. والله ليلقين امراض - 00:01:07

بين امراضا ومصيبات وامورا تغيظه وليظلمن فيما ليظلمن احسن الله يهديك. والله ليلقين امراضا ومصيبات وامورا تغيظه وليظلمن فما يظلم احسن يبتغي من ذلك الثواب من الله عز وجل. وما يزال فيها حزينا خائفا حتى يفارقها. فاذا فارقها - 00:01:31

الراحة والكرامة هذا الحديث اصل الحديث المرفوع في صحيح مسلم. وكلام الحسن كالشرح حسن البصري ارسل هذا الحديث ثم شرحه واصله في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة سجن المؤمن لانهم محجوب عن الشهوات والملذات - 00:01:56

جنة الكافر بالنسبة للآخرة بالنسبة الى الاخرة لانه في الاخرة في سجن في سجين في جهنم سجن في جهنم فهو في الدنيا وان كان غير ممتع الكافر فهو في كأنه في الجنة - 00:02:29

المراد بالجنة الملذات وما فيها ويذكر ان الحافظ ابن حجر هو قاضي القضاة مرة وله موكب معه ناس فمر بيهودي زيات وفقير فاوقفه اليهودي وقال يا معشر المسلمين انكم تقولون ان جنة المؤمن - 00:02:50

الدنيا وزينة وسجن الكهف انها جنة الكافر وسجن المؤمن. وتزعمون ان الكفار وانكم مؤمنون وانت في هذا النعيم من الابهة وهو يعني اليهودي في الظيق والظنك والفقر. فكيف تقولون قال نعم - 00:03:17

الدنيا بالنسبة لما يحجب بالنسبة لما هو محجوب عن الملذات. وما يؤول اليه في الجنة وفي هذه الدنيا في سجن وفي هذه الدنيا في سجن لانه الى الان لم ينتقل الى - 00:03:41

دار النعيم. واما الكافر فانه بما ينتظره في الاخرة من العذاب الان هو في جنة الان هو في جنة نعم قال اخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن عن سالم لكن الشاهد من عرابه في باب الحزن والبكاء - 00:04:05

التفجير الحسن البصري انه قال هو في هذه الدنيا في في امور يعني من الحزن يظلم فما ينتصر آآ يغبن فما ينصر آآ في هم من ديون وما يلحقه كذلك من امراض كذلك من مصائب ففيها اشياء الدنيا نكد - 00:04:28

دار نكد ثم كذلك ما هو مغموم ويحزن والخوف من سوء المصير والعاقبة فلذلك المؤمن في هذه الدنيا لا يفرح نعم قال اخبرنا سفيان منصور عن منصور عن سالم ابن ابي الجعد قال عيسى ابن مريم - 00:04:56

الله عليه وسلم طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته. قال اخبرنا مشعر عن عبد ابن تيمية قال جاء مثله مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. طوبى لمن خزن لسانه امسكه - 00:05:20
ووسعه بيته وبكى على خطيئته نعم لمن قال النبي صلى الله عليه وسلم اه امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابكي على خطيئتك. نعم. قال لا قال اخبرنا عن عبد الاعلى التيمي قال من اوتي من اوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق الا يكون اوتي علما ينفع. لان الله تعالى نعت - 00:05:37
العلماء فقال ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم الى قوله يخرون للاذقان يبكون. قال الحسين حدثنا سفيان بن عيينة عن تيمية يقول هم عن عبد الاعلى التيمي من اوتي من العلم ما لا يبكيه - 00:06:08
لخليق الا يكون اوتي علما ينفع. يعني الاحرى انه ما ما اتى علم ينفع انما اضر بهم وليس بالضرورة البكاء الظاهر المقصود يعني ما يلحقه من من الحزن ما يلحقه من الخوف نعم. قال - 00:06:28
عن مالك ابن مغول عن رجل عن الحسن قال ما عبد الله ما عبد الله بمثل طول الحزن. الله اكبر قال اخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن انه قرأ هذه الاية المراد بالحزن هنا الخوف من الله؟ وليس - 00:06:58
المقصود بالحزن على هموم الدنيا وانكادها المراد به حزن الخوف من الله خوف سوء العاقبة والنظر في تقصير نعم الذي هو عبادة لان احيانا قد يكون الحزن على الدنيا من الشغف بالدنيا - 00:07:18
او من الحزن من يعني وضعف اليقين في في المصائب الدنيوية قد يكون مذموما. نعم قال اخبرنا ماء مبارك من فضاله لابن فضائل عن الحسن انه قرأ هذه الاية فمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون؟ قال والله ان - 00:07:37
كان اكيس القوم في هذا الامر لمن بكى فابكوا هذه القلوب وابكوا هذه الاعمال فان الرجل لا تبكي عيناه وان قاسي القلب. حديث القرآن. فمن هذا الحديث تعجبون يقول الله لهم وتضحكون ولا - 00:08:00
وانتم سامدون. في لهو سمود وغنى. نعم. قال اخبرنا سفيان قال انما الحزن على قدر البصر. بصيرة يعني على قدر المعرفة. لذلك كان كثير منهم تظهر عليه ذلك. مثل سفيان هذا الثوري مثل الامام احمد غيرهم. لما كشف كشف الطبيب عن الامام احمد. ونظر فيه - 00:08:20
قالوا ما فيه؟ قال ما فيه الا الحزن. هذا الرجل فتت الحزن فؤاده. رضي الله عنه. نعم قال اخبرنا زمعة بن صالح عن سلمة ابن وهران عن شعيب الجباء قال اذا كمل - 00:08:50
فجور الانسان ملك عينيه فمتى شاء ان يبكي بكى. الله المستعان يعني يستطيع ان يتباكى كذبا اعوذ بالله قال اخبر ابن مسعود عن القاسم ابن عبد الرحمن قال قال رجل لابن مسعود يا ابا عبدالرحمن اوصني قالا ليسعك بيتك - 00:09:10
وابكي من ذكر خطيئتك وكف لسانك. هذه مثل وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر نعم المشعل عن ابي عون الثقفي عن عرفجه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من استطاع منكم ان يبكي فليبكي ومن لم يستطع فليتباكى - 00:09:29
تباكى لله لا للناس يتظاهر يعني يحزن نفسه عند تلاوة القرآن عند الدعاء واللجوء الى الله هذا المراد بالتباكي. نعم. قال اخبر النبي قال سمعت عونا يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:09:50
اجلسوا الى التوابين فانهم ارق شيء افئدة. الله اكبر. يكون مقبلا على الله قال اخبرنا زائدة عن منصور عن مجاهد قال كان يزيد ابن شجرة مما يذكرنا فيبكي وكان وكان - 00:10:06
يصدق وكان يصدق بكاءه بفعله. وكان يقول يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما احسن اثر نعمة بنعمة الله عليكم لو ترون ما ارى من بين احمر واصفر وابيض واسود وفي الرحال ما فيها. ان الصلاة - 00:10:24
اذا اقيمت فتحت ابواب السماء وابواب الجنة وابواب النار. واذا التقى الصفان فتحت ابواب السماء وابواب الجنة وابواب النار وزين الحور العين فاطلعن فاذا اقبل الرجل بوجهه قل اللهم اعنه اللهم ثبته. واذا ادبر - 00:10:44
واحتجبنا منه وقل اللهم اغفر له تنهكوا وجوه القوم فدى فدى لكم ابي وامي. ولا تخزوا الحور العين. فاذا قتل كان اول نفحة من دمه

تخط عن خطاياه تحط عن خطاياه كما يحط تحط عنه خطاياه. احسن الله اليك. تحط عنه خطاياه كما يحط - 00:11:04
الورق عن الشجرة. وتنزل اليه اثنتان فتمسحان عن وجهه التراب. وقلن قد اوتي لك وقال له ثم لقد اوتي لكما ثم كسي مائة ثم كسي مائة حلة لو جعل بين اصبعيه لوسعت ليس - 00:11:27
نسج بني ادم ولكن نبت الجنة قال اخبرنا يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر وزحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة عن عقبة بن عامر الجهني - 00:11:47
قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال املك عليك لسانك ويسعك بيتك وابك على خطيئتك قال اخبرنا مالك بن انس قال بلغني ان عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام قال لقومه لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله - 00:12:03
تعالى فتقسوا قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله. ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم ارباب. وانظر فيها كانكم عبيد. انما الناس رجلان مبتلى ومعافى. فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية. الله اكبر. قل لا تكثروا - 00:12:21
كلام بغير ذكر الله. يعني في غير ذكر الله يكون الكلام بقدر. والى الحاجة الى الكلام فانها قلت فتقسوا قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله. الله المستعان. ولكن لا تعلمون - 00:12:41
ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم ارباب. يعني كانكم مسؤولون عن الناس تريد ان تؤدب الناس دائم وهذا مشكلة الناقد دائما ينقد الناس كأنه هو المؤدب. يقول انظروا فيها كأنكم عبيد - 00:13:01
لانك اذا نظرت الى الذنوب وانت تستشعر العبودية لله استعظمت الله ان من الناس رجولا انما الناس رجلان مبتلى ومعافى. الله اكبر فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية. الله - 00:13:21
مثل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى مبتلى الحمد لله الذي عافاني وبما ابتلاك به فظلني على كثير ممن خلق ويسأل الله له العافية وكذلك ذكر ابن القيم شيخ الاسلام - 00:13:41
عن الهروي انه انه ذكر انه ان النظر الى وعن ابن تيمية ان ان المؤمن ينظر الى المبتلى بنظر الرحمة ونظر الانكار. الرحمة لانه مبتلى ترحمه والانكار لانه فعل منكر - 00:14:01
قال اخبرنا مجادلد عن وكذلك ذكر ان ينظر فيها وبنظر آآ رؤية النعمة ترى نعمة الله عليك انه عافاك اذا رأيت المبتلى بالذات ما يبتلى بالدين ينظر اليه راحما له - 00:14:29
تنظر اليه وانت ترى نعمة الله عليك فتحمده ضروري جدا قال اخبرنا مجلد عن الشعبي قال ما من خطيب يخطب الا عرضت عليه خطبته يوم القيامة. الله المستعان الله المستعان الذي يعظ الناس - 00:14:54
انت قلت كذا ماذا فعلت الشتاء لذلك كثير منعهم هذا من الكلام. خشية ان يقال له ماذا فعلت الشيخ البخاري الذي يجر ماءه الله المستعان قال اخبرنا حماد بن سلمة عن رجاء ابي المقدام من اهل الرملة عن نعيم عن نعيم بن عبدالله كاتب عمر عمر بن عبد العزيز - 00:15:16
ان عمر ابن عبد العزيز قال انه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة قال سمعت رجلا من اهل البصرة يحدث انه بلغه عن الحسن انه قال لقد صحبت اقواما ان كان - 00:15:52
احدهم لتعرض له الحكمة لو نطق بها نفعته ونفعت اصحابه. فما يمنعه منها الا مخافة الشهرة. وان كان احدهم ليمر فيرى الاذى على الطريق فما يمنعه ان ان ينحيه الا مخافة الشهرة. الله المستعان - 00:16:09
وخير حكمة ان يعلمها الناس لكن اختلط فيها النية يخشى انه يعني يتباهى امام الناس في ترك الامر من باب درء المفسدة لان درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة. الله المستعان. اولئك قوم نظروا الى انفسهم واعمالهم - 00:16:28
ونفعهم العلم. اسأل الله ان يصلح قلوبنا واعمالنا. امين. وان يوفقنا لطاعته ومرضاته. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:16:49